

خاتمة المستدرک

[366] الأمور الجزئية غير القابلة للذكر في الكتب، ولم يكن لهم حظ في القضاة والحكم وإجراء الحدود واخذ الحقوق قهرا " وغيرها من آثار الرياسة الظاهرة التي يذكر بعض نوادرها في التراجم، وكان له (رحمه الله) ما كان لأقرانه، وكفى بتلمذ الشهيد الكاشف عن تلمذ أهل عصره عنده رئاسة، بل وفخرا " وذكرنا " . و - قوله: بل لم يعهد. إلى آخره، أكذب كسابقه، فإن كتبه الشائعة، كشرح الشمسية والمطالع، والمحاكمات، غير موضوعة لذلك، وأما ما صنّفه في المنقول الموضوع لذلك الذي صرح الشهيد في إجازة ابن الخازن أنه أجاز (1) له فليس بأيدينا. فكيف ينفيه عنه ؟ ! وقد مر في كلام الشهيد قوله في حقه: وانقطاعه إلى بقية أهل البيت عليهم السلام معلوم. وكذا ما نقله عن خطه في آخر الجزء الأول من القواعد: العبد المحتاج إلى الصمد محمد بن محمد الرازي، سقى الله مآربه، وحصل مطالبه، بمحمد وآله الطاهرين الأخيار. انتهى. وهذا كلام لا يصدر من أحد من المخالفين. ونسب الفاضل المتبحر فطب الدين الأشكوري في محبوب القلوب هذا الرباعي إليه: روجب (2) طلب ساقى كوثر كش وزكوثر كثر مي وحدت دركش لا يظماً أصلاً " أبدا " شاربها رمزيست دراين می ارتواتي دركش (3) (1) انظر بحار الأنوار 107: 188. (2) في المخطوطة: روز جزا. (3) محبوب القلوب: غير متوفر لدينا. وأما ترجمته: اذهب واطلب من ساقى الكوثر كاص الحب، وتناول من كوثر الكثرة خمرة الوحدة، لا يظماً أصلاً " أبدا " شاربها، رمز هذه الخمرة إن استطعت فتناولها. (*)
